@ 94 @ صلاح في صلة القرابة أو إصلاح بين المؤمنين والكافرين $ سورة البقرة 13 - 14 $.

المعنى صدقوا بمحمد صلى ا عليه وسلم وشرعه مثل ما صدقه المهاجرون والمحققون من أهل يثرب قالوا أنكون كالذين خفت عقولهم والسفه الخفة والرقة الداعية إلى الخفة يقال ثوب سفيه إذا كان رقيقا مهلهل النسج ومنه قول ذي الرمة .

(مشين كما اهتزت رماح تسفهت % أعاليها مر الرياح النواسم) + الطويل + .

وهذا القول إنما كانوا يقولونه في خفاء فأطلع ا عليه نبيه والمؤمنين وقرر أن السفه ورقة الحلوم وفساد البصائر إنما هو في حيزهم وصفة لهم وأخبر أنهم لا يعلمون أنهم السفهاء للرين الذي على قلوبهم .

وقال قوم الآية نزلت في منافقي اليهود والمراد بالناس عبد ا بن سلام ومن أسلم من بني إسرائيل .

قال القاضي أبو محمد وهذا تخصيص لا دليل عليه .

و ! 2 2 ! أصله لقيوا استثقلت الضمة على الياء فسكنت فاجتمع الساكنان فحذفت الياء .

وقرأ ابن السميفع لاقوا الذين .

وهذه كانت حال المنافقين إظهار الإيمان للمؤمنين وإظهار الكفر في خلواتهم بعضهم مع بعض وكان المؤمنون يلبسونهم على ذلك لموضع القرابة فلم تلتمس عليهم الشهادات ولا تقرر تعينهم في النفاق تقررا يوجب لوضوحه الحكم بقتلهم وكان ما يظهرونه من الإيمان يحقن دماءهم وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يعرض عنهم ويدعهم في غمرة الاشتباه مخافة أن يتحدث عنه أنه يقتل أصحابه فينفر الناس حسبما قال صلى ا عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي ا عنه حين قال له في وقت قول عبد ا بن أبي ابن سلول لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منا الأذل القصة دعني يا رسول ا أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه .

فهذه طريقة أصحاب مالك رضي ا عنه في كف رسول ا صلى ا عليه وسلم عن المنافقين مع علمه بكفرهم في الجملة .

نص على هذا محمد بن الجهم وإسماعيل القاضي والأبهري وابن الماجشون واحتج بقوله تعالى 2 ! 2 ! الأحزاب 60 61 .

قال قتادة معناه إذا هم أعلنوا النفاق